
كتاب
التحرير
الطبقات
الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدى
الجزء
الرابع
٦
أول تاريخ قومى للعرب

رأيت عند عبد الله بن عمرو صحيفة فسألته عنها فقال : هذه الصادقة ، فيها ما سمعتُ من رسول الله ، صلّعم ، ليس بيني وبينه فيها أحد .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثّقَفيّ عن إسماعيل بن رافع عن خالد ابن يزيد الإسكندرانى قال : بلغنى أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله إنى أسمع منك أحاديث أُحِبّ أن أَعِيَهَا فأستعين بيدى مع قلبى (يعنى أكتبها) ، قال : نعم . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا مِسْعَر بن كِدام عن حَبيب بن أبى ثابت عن أبى العبّاس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال لى رسول الله ، صلّعم : ألم أُنبأْ أنّك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قال قلتُ : إنى أقوى ، قال : فإنّك إذا فعلتَ ذلك هجمت العينُ وتَنْفَهُ النفسُ ، صُم من كلّ شهر ثلاثة أيّام فذلك صوم الدهر ، أو كصوم الدهر ، قال قلتُ : إنى أجد قوّة ، قال : فصُمْ صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفرّ إذا لاقَى . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن حيّان قال لى رسول الله ، صلّعم : يا أبا عبد الله بن عمرو بلغنى أنّك تصوم النهار وتقوم الليل ، فلا تَفْعَلْ فإن لجسدك عليك حَظًّا ، وإنّ لزوجك عليك حَظًّا ، وإنّ لعينيك عليك حَظًّا ، صُمْ وأفْطِرْ ، صم من كلّ شهر ثلاثةً فذلك صوم الدهر ، قال قلتُ : يا رسول الله إنى أجد بى قوّة ، قال : صم صوم داود ، صم يوماً وأفطر يوماً ، قال فكان عبد الله يقول : فياليتنى أخذت بالرُّخْصَة . قال : أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسانىّ قال : حدّثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ، صلّعم : ألم أُخبَرْ أنّك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال قلتُ : يا رسول الله بلى ، قال فقال : صم وأفطر وصَلِّ ونَمْ ، فإنّ لجسدك عليك حقّا ، وإنّ لزَوْرك عليك حقّا ، وإنّ لزوجك عليك حقّا ، وإنّ بحسبك أن تصوم من كلّ شهر ثلاثة أيّام . قال فشدّدتُ فشدّد علىّ فقلتُ : يا رسول الله إنى أجد قوّة ، قال : فصم من كلّ شهر ثلاثة أيّام ، فقال فشدّدتُ فشدّد علىّ فقلتُ : يا رسول الله فإنى أجد قوّة ، قال فقال : فصم صيام نبىّ الله داود لا تَزِدْ عليه ، قال قلتُ : يا رسول الله وما كان صيام داود ، عليه السلام ؟ قال : كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهْرىّ عن أبيه عن صالح بن

كيسان عن ابن شهاب أنّ سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف أخبراه أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أُخْبِرَ رسول الله ، صلّعم ، أنى أقول لأصومَنّ الدهر ولأقومَنّ الليل فقال لى رسول الله ، صلّعم : أنتَ الذى تقول لأصومَنّ النهار ولأقومَنّ الليل ما عشتُ ؟ قال : قد قلتُ ذلك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، صلّعم : إنّك لا تستطيع ذلك فأَفْطِرْ وصُمْ ونَمْ وقُمْ ، وصم من الشهر ثلاثة أيّام فإنّ الحسنةَ بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر ، قال قلتُ : إنى أطيق أفضل من ذلك ، فقال رسول الله ، صلّعم : صم يوماً وأفطر يومين ، قال : إنى أطيق أفضل من ذلك ، فقال : لا أفضل من ذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السّهميّ من باهلة قال : حدّثنا حاتم ابن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار قال : قال عبد الله بن عمرو لما أسنّ ليتنى كنتُ أخذتُ برخصة رسول الله ، صلّعم ، قال : وكان من تلك الأيّام يوم من أيّام التشريق فدعاه عمرو فقال : هَلُمّ إلى الغداء ، قال : إنى صائم ، قال : ليس لك ذلك لأنّها أيّام أكلٍ وشربٍ . قال وسأله : كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أقرأه كل ليلة ، قال : أفلا تقرأه فى كلّ عشر ؟ قال : أنا أقوى من ذلك ، قال : فاقرأه فى كل ست .؟

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى قال : حدثنا ابن جُريج قال : أخبرنى سعيد بن كثير أنّ جعفر بن المطّلب أخبره أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فى أيّام مِنًى فدعاه إلى الغداء فقال : إنى صائم ، ثمّ الثانية فكذلك ، ثمّ دعاه الثالثة فقال : لا إلّا أن تكون سمعته من رسول الله ، صلّعم ، قال : إنّى سمعتُه من رسول الله ، صلّعم . قال : أخبرنا عبيدة بن حُميد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال لى رسول الله ، صلّعم : يا عبد الله بن عمرو فى كم تقرأ القرآن ؟ قال قلتُ : فى يوم وليلة ، قال فقال لى : ارْقُدْ وَصَلِّ ، وصلّ وارقد واقرأه فى كلّ شهر ، فما زلتُ أناقضه ويناقضنى حتى قال : اقرأه فى سبع ليال . قال ثمّ قال لى : كيف تصوم ؟ قال قلتُ : أصوم ولا أفطر ، قال فقال لى : صم وأفطر وصم ثلاثة أيّام من كلّ شهر . فما زلتُ أناقضه ويناقضنى حتى قال لى : صم أحبّ الصيام إلى الله صيام أخى داود ، صم يوماً وأفطر يوماً . قال فقال عبد الله بن عمرو : فلأن أكون قبلتُ رُخصة رسول الله ، صلّعم ، أحبّ إلىّ من أن يكون لى حُمْرُ النَّعَم حَسِبتُه . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن خَيْثَمة

قال : انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقرأ فى المُصْحَف ، قال فقلتُ : أىّ شىء تقرأ ؟ قال : جُزْئى الذى أقوم به الليلةَ . قال : أخبرنا محمد ابن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا ابن المبارك عن الأوزاعى قال : حدّثنا يحيَى بن أبى كثير قال : حدّثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال لى رسول الله ، صلّعم : يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل . قال : أخبرنا وهب ابن جرير بن حازم قال : حدّثنا هشام الدّستوائى عن يحيَى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن مَعْدان عن جُبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو : أنّ رسول الله ، صلّعم ، رأى عليه ثوبين مُعَصْفَرَين فقال : إنّ هذه الثياب ثياب الكُفّار فلا تلبسها . قال : أخبرنا محمد بن كثير العبدى قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع قال : سمعتُ سليمان الأحول يذكر عن طاوُوس قال : رأى النبىّ ، صلّعم ، على عبد الله بن عمرو ثوبين معصفرين فقال : أُمّك أمرتك بهذا ؟ فقال : أَغسِلُهما يا رسول الله ، فقال رسول الله ، صلّعم : حَرِّقْهما .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى عن رِشْدين بن كريب قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يعتمّ بعمامة حَرْقانيّة ويُرْخيها شبْرًا وأقلّ من شبر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : أخبرنا عمرو بن عبد الله بن شُوَيْفِع قال : أخبرنى من رأى عبد الله بن عمرو بن العاص أبيض الرأس واللحية . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن العُرْيان بن الهيثم قال : وفدت مع أبى إلى يزيد بن معاوية ، فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن ، فسلّم ثمّ جلس فقال أبى : مَن هذا ؟ فقيل : عبد الله بن عمرو . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة أنّه وصف عبد الله بن عمرو فقال : رجل أحمر عظيم البطن طُوال . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا حَوْشَب قال : حدّثنا مسلم مولى بنى مخزوم قال : طاف عبد الله بن عمرو بالبيت بعد ما عمى . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قَتَادة عن الحسن عن شريك بن خليفة قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانيّة . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال :

حدّثنا عبد الله بن المُؤمّل عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : كان عبد الله بن عمرو يأتي الجمعة من المُغَمَّس فيصلّي الصبح ثمّ يرتفع إلى الحِجْر فيسبّح ويكبّر حتى تطلع الشمس ، ثمّ يقوم في جوف الحجر فيجلس إليه الناس . فقال يوماً : ما أفْرَقُ على نفسي إلّا من ثلاث مواطن في دم عثمان ، فقال له عبد الله بن صَفْوان : إن كنت رضيتَ قَتْلَه فقد شركتَ في دمه ، وإني آخذ المال فأقول أُقرضه الله في هذه الليلة فيُصبحُ في مكانه ، فقال ابن صفوان : أنت امرؤ لم تُوقَ شحّ نفسك ، قال : ويومَ صفّين .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة قال : قال عبد الله بن عمرو : ما لي ولِصِفّينَ ، ما لي ولقتال المسلمين ، لوَدِدت أني متُّ قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا طعنت برمحٍ ولا رميتُ بسهمٍ ، وما رجل أجهد مني من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك . قال نافع : حَسِبْتُه ذكر أنّه كانت بيده الراية فقدم النّاس منزلةً أو منزلتين .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ومحمد بن عبد الله الأَسديّ قالا : حدّثنا مسعر قال : حدّثنا زياد بن سلامة قال : قال عبد الله ابن عمرو : لَوَدِدت أني هذه السارية .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا السريّ بن يحيى عن الحسن قال : ربّما ارتجز عبد الله بن عمرو ابن العاص بسيفه في الحرب .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا القاسم بن الفضل قال : حدّثنا طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي قال : كان عبد الله بن عمرو إذا جلس لم تنطق قريش ، قال فقال يوماً : كيف أنتم بخليفة يملككم ليس هو منكم ؟ قالوا : فأين قريش يومئذ ؟ قال : يفنيها السيف .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام بن يحيى قال : حدّثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن سليمان بن الربيع قال : انطلقت في رهط من نسّاك أهل البصرة إلى مكة فقلنا لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، فتحدّثنا إليه ، فدُللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص ، فأتينا منزله فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة . قال فقلنا : على كلّ هؤلاء حج عبد الله بن عمرو ؟ قالوا : نعم هو ومواليه وأحباؤه . قال فانطلقنا إلى البيت فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية بين بُرْدَين قطريين عليه عمامة ليس عليه قميص . قال فقلنا : أنت عبد الله بن عمرو ، وأنت صاحب رسول الله ،

صلّعم ، ورجل من قريش ، وقد قرأتَ الكتاب الأوّل وليس أحد فأُخذ عنه أحَبّ إلينا ــ أو قال أعجب إلينا منك ــ فحدّثنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به ، فقال لنا : مِمّن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : إنّ من أهل العراق قوماً يَكْذِبون ويكذّبون ويَسْخَرون ، قال قلنا : ما كنّا لنُكَذّبك ولا نَكْذِبَ عليك ولا نسخر منك ، حَدّثنا بحديث لعلّ اللهَ أن ينفعنا به . فحدّثهم بحديث في بنى قَنْطور بن كَرْكَر . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا الفرات ابن سليمان عن عبد الكريم عن مجاهد أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان يضرب فسطاطه فى الحلّ ويجعل مُصَلّاه فى الحرم فقيل له : لِمَ تفعل ذلك ؟ قال : لأنّ الأحداث فى الحرم أشدّ منها فى الحلّ . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا حِبّان بن علىّ عن أبى سِنان عن عبد الله بن أبى الهُذيل عن عبد الله بن عمرو قال : لو رأيت رجلاً يشربُ الخمر لا يرانى إلّا الله فاستطعتُ أن أقتله لقتلته . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو ابن دينار قال : باع قَيِّمُ الوَهْط فَضْلَ ماء الوهط ، فردّه عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أُسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن البَيْلَمانى قال : التقى كعب الأحبار وعبد الله بن عمرو فقال كعب : أتطيّر ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول؟ قال : أقول اللهمّ لاطيرَ إلّا طيرك ولا خير إلّا خيرك ولا رب غيرك ولا حول ولا قوّة إلّا بك ، فقال : أنت أفقه العرب ، إنّها لمكتوبة فى التوراة كما قلتَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : توفى عبدُ الله بن عمرو بن العاص بالشأم سَنَة خمس وستّين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

ومن بنى جمح بن عمرو

سعيد بن عامر بن حذيم

ابن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب ، وأمه أرْوَى بنت أبى مُعَيْط بن أبى عمرو بن أميّة بن عبد شمس ابن عبد مناف . ولم يكن لسعيد ولد ولا عقب ، والعقب لأخيه جميل

ابن عامر بن حِذْيم . من ولده سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولى القضاء ببغداد فى عسكر المهدى : وأسلم سعيد بن عامر قبل خيبر ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله ، صلّعم ، خيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولا نعلم له بالمدينة دارًا . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمحىّ قال : لما مات عياض بن غنم ولّى عمرُ بن الخطّاب سعيدَ بن عامر بن حِذيم عَمَلَه ، وكان على حمص وما يليها من الشأم ، وكتب إليه كتاباً يوصيه فيه بتقوى الله والجِدّ فى أمر الله والقيام بالحقّ الذى يجب عليه ويأمره بوضع الخراج والرّفق بالرّعيّة ، فأجابه سعيد ابن عامر على نحوٍ من كتابه . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن.......

الحجاج بن علاط

...... فلن نَقْتُلَه حتى نبعث به إلى أهل مكّة ، قال فصاحوا بمكّة وقالوا : قد جاءكم الخبر ، فقلتُ : أعينونى على جَمْعِ مالى على غُرَمائى فإنّى أريد أن أقدم فأُصيبَ من غنائم محمد وأصحابه قبل أن يسبقنى التجّار إلى ما هناك : فقاموا فجمعوا لى مالى كأحثّ جمع سمعتُ به ، وجئتُ صاحبتى ـ وكان لى عندها مال ـ فقلتُ لها مالى لعلّى ألحَقُ بخيبر فأُصيب من البيع قبل أن يسبقنى التجّار . وسمع بذلك العبّاس بن عبد المطّلب فانخزل ظَهْرُه فلم يستطع القيامَ ، فدعا غلاماً له يُقال له أبو زبيبة فقال : اذهب إلى الحجّاج فقُلْ يقول لك العبّاس الله أعلى وأجلّ من أن يكون الذى تُخْبِرُه حقًّا . فجاءه فقال الحجّاج : قل لأبى الفضل أَخْلِنى فى بعض بيوتك حتى آتيَك ظُهْرًا ببعض ما تحبّ واكتم عنى . فأتاه ظهرًا فناشده الله ليكتمنّ عليه ثلاثة أيّام ، فواثقه العبّاس على ذلك . قال : فإنّى قد أسلمتُ ولى مال عند امرأتى ودَين على الناس ولو علموا بإسلامى لم يدفعوا إلىّ شيئًا ، تركتُ رسولَ الله ، صلّعم ، قد فتح خيبر وجَرَتْ سِهام الله ورسوله فيها ، وتركتُه عروساً بابنة حُيَىّ بن أخطب ، وقتل بنى أبى الحُقيق . فلمّا أمسى الحجّاج من يومه ذلك خرج ، وأقبل العبّاس بعد ما مضى الأجلُ ، وعليه حُلّة وقد تخلّق بخلوق وأخذ فى يده قضيبًا ، وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحجّاج ابن عِلاط فقرعه وقال : أين الحجّاج ؟ فقالت امرأته : انطلق إلى غنائم محمد

وأصحابه ليَشْتَرِىَ منهـا ، فقـال العبّـاس : فإنّ الرجـل ليس لكِ بزوج إلّا أن تَتْبَعِى دينَـه ، إنّه قد أسلم وحضر الفتـح مع رسـول الله ، صلّعم . ثمّ انصرف العبّـاس إلى المسجـد ، وقريش يتحدّثون بحديث الحجّاج بن عِـلاط ، فقال العبّـاس : كلا والذى حلفتم به ، لقـد افتتح رسـول الله ، صلّعم ، خيبر وتُرِكَ عروسـاً على ابنـة حُيَىّ بن أخطب ، فضرب أعنـاق بنى أبى الحُقَيق البيض الجعـادِ الذين رأيتموهم سـادة النضير من يثرب وخيبر ، وهـرب الحجّاج بماله الذى عنـد امـرأته . قالوا : مَن أخبرك هـذا ؟ قال : الصادق فى نفسى الثقـة فى صدرى الحجّـاج فابعثـوا إلى أهـله . فبعثـوا فوجـدوا الحجّـاج قد انطلق بمـاله ووجدوا كلّ ما قال لهم العبّـاس حقّـا ، فكُبِتَ المشركون وفـرح المسلمون ، ولم تلبثْ قريش خمسـة أيّام حتى جاءهم الخـبر بذلك . هـذا كلّه حـديث محمـد بن عمـر عن رجـاله الذين روى عنهم غـزوة خيبر . قال : أخـبرنا محمد بن عمر قال : حـدّثنى سـعيد بن عطـاء بن أبى مـروان عن أبيـه عن جـدّه أنّ رسـول الله ، صلّعم ، لمـا أراد أن يغـزو مكّة بعث إلى الحجّـاج بن عـلاط والعِرْباض بن سـارية السّلَمى يأمرهما بقـدوم المدينة . قال محمد بن عمر : وهاجر الحجّاج ابن عـلاط وسكن المدينـة ببنى أُميّة بن زيـد ، وبَنى بهـا داراً ومسجـداً يُعْـرَفُ به . وهـو أبو نصر بن حجّـاج وله حديث .

العباس بن مرداس

ابن أبى عامـر بن حـارثة بن عبـد بن عبس بن رفاعـة بن الحـارث بن بُهْثَـةَ بن سُليم . أسلم قبـل فتح مكّة ووافَى رسـول الله ، صلّعم ، فى تسعمائة من قومه على الخيـول والقنـا والدروع الظـاهرة ليحضروا مع رسـول الله ، صلّعم ، فتح مكّة . قال : أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حـدّثنى عكرمة بن فروخ السُّلمى عن معـاوية بن جاهِمـة بن عبّـاس بن مـرداس قال : قال عبّـاس بن مرداس : لقيتُـه ، صلّعم ، وهـو يسير حـين هبط من المشلّل ونحن فى آلة الحرب والحديد ظاهـر علينا والخيل تنازعنا الأعنّة ، فصففنا لرسول الله ، صلّعم ، وإلى جنبه أبو بكر وعمـر ، فقـال رسول الله ، صلّعم : يا عُيينـة هـذه بنو سُلم قد حضرت بما ترى ن العُـدّة والعَـدَد ، فقـال : يا رسـول الله جاءهم داعيك ولم يأْتنى ، أما والله إنّ قومى لمُعـدّونَ مُؤدونَ فى الكُراع والسّـلاح ، وإنّهم لأحلاس الخيـل ورجال الحرب

ورماة الحَدَق . فقال عبّاس بن مرداس : أَقْصِرْ أَيُّها الرجل فوالله إنّك لتَعْلَمُ أنّا أفرسُ على متون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمَشْرَفيّةِ منك ومن قومك . فقال عُيينة : كذبتَ وخُنْتَ ، لنحن أولى بما ذكرتَ منك ، قد عرفتْه لنا العرب قاطبةً . فأَوى إليهما النبيّ ، صلّعم ، بيده حتى سكتا . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد قال : أعطى رسول الله ، صلّعم ، العبّاس بن مرداس مع مَن أعطى من المُؤَلَّفة قلوبُهم ، فأَعطاه أربعة من الإبل فعاتب النبيّ ، صلّعم ، في شعر قاله :

كانَتْ نِهاباً تَلافَيتُها وكَرّى على القَومِ بالأَجرَعِ
وَحَثّي الجنودَ لِكَيْ يَدْلُجُوا إِذَا هَجَعَ القَوْمُ لَمْ أَهْجَعِ
فأَصْبَحَ نَهْبي ونَهْبُ العُبَيْـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
إِلَّا أفائِلَ أُعْطيتُها عَديد قَوائِمِهِ الأَرْبَعِ
وَمَا كانَ بَدْرٌ وَلَا حابِسٌ يفوقانِ مِرْداسَ في المَجْمَعِ
وَقد كنتَ في الحربِ ذا تُدْرَإٍ فلم أُعْطَ شَيْئًا ولم أُمْنَعِ
ومَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهما وَمَن تَضَعِ اليَوْمَ لا يُرْفَعِ

قال : فرفع أبو بكر أبياته إلى النبيّ ، صلّعم ، فقال النبيّ ، صلّعم ، للعبّاس : أرأيت قولك :

أَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ العُبيـ ـدِ بَينَ الأَقْرَعِ وَعُيَيْنَهْ

فقال أبو بكر : بأَبي وأُمّي يارسول الله ليس هكذا قال ، فقال : كيف ؟ قال فأنشده أبو بكر كما قال عبّاس ، فقال النبيّ ، صلّعم ، : سواءٌ ما يضرّك بدأتُ بالأقرع أو بعيينة . فقال أبو بكر : بأَبي أنت ، ما أنت بشاعر ولا ينبغي لك . فقال رسول الله ، صلّعم : اقطعوا عنّي لسانَه . ففزع منها أُناس وقالوا : أُمِرَ بعبّاس يمثَّل به . فأعطاه مائة من الإبل ، ويقال خمسين من الإبل . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن هشام بن عروة عن عروة أنّ العبّاس بن مرداس قال أيّام خيبر/ لما أعطى رسول الله ، صلّعم ، أبا سفيان وعُيينة والأقرع بن حابس ما أعطى :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بَينَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَقَد كُنْتُ في القَوْمِ ذَا ثَرْوَةٍ فَلَمْ أُعْطَ شيئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

فقال رسول الله ، صلّعم : لأَقْطَعَنّ لسانَك . وقال لبلال : إذا أمرتُك أن تقطعَ لسانه

فأعطِه حُلَّةً . ثمّ قال : يا بلال اذهبْ به فاقطع لسانه . فأخذ بلال بيده ليذهب به فقال : يارسول الله أيقطع لسانى ؟ يا معشر المهاجرين أيقطع لسانى ؟ يا للمهاجرين أيقطع لسانى ؟ وبلال يجرّه . فلمّا أكثر قال : إنّما أمرنى أن أكسُوَك حُلّةً أقطع بها لسانك . فذهب به فأعطاه حُلّةً . قال محمد بن عمر : ولم يسكن العبّاس بن مرداس مكّة ولا المدينة ، وكان يغزو مع النبيّ ، صلّعم ، ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادى البصرة ، وكان يأتى البصرة كثيرًا ، وروى عنه البصريّون . وبقيّة ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة .

جاهمة بن العباس بن مرداس

وقد أسلم وصحب النبيّ ، صلّعم ، وروى عنه أحاديث . قال : أخبرنا حجّاج ابن محمد عن ابن جُريج قال : أخبرنى محمد بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة السّلمى : أنّ جاهمة جاء النبيّ ، صلّعم ، فقال : يارسول الله أردت أن أغزوَ وقد جئتك أستشيرك ، فقال : هل لك من أمّ ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فإنّ الجنّة تحت رجليها ، ثمّ الثانية ثمّ الثالثة فى مقاعد شتّى ، وكمثل هذا القول .

يزيد بن الاخنس بن حبيب

ابن جُرَّة بن زغب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة ابن سُليم ، وهو أبو معن بن يزيد السّلمى الذى روى عنه أبو الجويرية قال : بايعت النبيَّ ، صلّعم . أنا وأبى وجدّى وخاصمت إليه فأفلجنى . وعقد رسول الله ، صلّعم ، ليزيد بن الأخنس يومَ فتح مكّة لواء من الألوية الأربعة التى عقدها لبنى سليم . وسكن يزيد الكوفة بعد ذلك هو وولده ، وشهد معن بن يزيد يوم المَرج ، مرج راهط .

الضحاك بن سفيان بن الحارث

ابن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خفاف بن امرئ

القيسى ابن بُهْثَة بن سُلَيم : أسلم وصحب النبىّ ، صلعم ، وعقد له لواء يوم فتح مكّة :

عتبة بن فرقد

وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سُليم : كان شريفًا بالكوفة ؛ يقال لهم الفراقدة :

خفاف بن عمير بن الحارث

ابن الشريد ، واسمه عمرو بن رَباح بن يقظة بن عُصَيّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم : وكان شاعرا وهو الذى يقال له خفاف ابن نُدْبَة ، وهى أمّة بها يُعرف ، وهى ابنة الشيطان بن قنان سبيّة من بنى الحارث بن كعب ؛ ويقال إنّ ندبة كانت أمةً سوداء : وشهد خفاف فتح مكّة مع رسول الله ، صلعم ، وكان معه لواء بنى سُليم الآخر :

ابن ابى العوجاء السلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : بعث رسول الله ، صلعم ، ابن أبى العوجاء السلمى فى ذى الحجّة سنة سبع فى خمسين رجلا سريّة إلى بنى سُليم ، فكثرهم القومُ فقاتلوا قتالا شديدًا حتى قتل عامّة المسلمين ؛ وأصيب صاحبهم ابن أبى العوجاء جريحاً مع القتلى ، ثمّ تحامل حتى بلغ رسولَ الله ، صلعم ، المدينة أوّلَ يوم من صفر سنة ثمان :

الورد بن خالد بن حديعه

ابن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُليم : أسلم وصحب النبىّ ، صلعم ، وكان على مَيمنته يوم الفتح

هوذة بن الحارث بن عجرة

ابن عبد الله بن يَقَظَة بن عُصَيّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُلَيم: أسلم وشهد فتح مكّة، وهو الذي يقول لعمر بن الخطّاب، وخاصم ابنَ عمٍّ له في الراية:

لقد دارَ هذا الأمْرُ في غيرِ أهْلِه ... فأبْصِرْ وَلِيَّ الأَمرِ أَيْنَ تُريدُ

العرباض بن سارية السلمي

ويُكنى أبا نجيح: قال محمد بن سعد: أُخبِرْتُ عن أبي المغيرة الحمصيّ قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَرْيَمَ قال: حدّثني حبيب بن عبيد قال: قال العرباض بن سارية: لولا أن يقول الناس فعل أبو نجيح فعل أبو نجيح، يعني نفسه:

أبو حصين السلمي

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد الله بن أبي يحيَى الأَسلميّ عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان عن جابر بن عبد الله قال: قدم أبو حصين السّلمي بذهب من معدنهم فقضى دَيْنًا كان عليه، رسول الله، صلعم، فحمل به عنه، وفضل معه مثل بيضة الحمامة ذَهَب فأتى بها رسولَ الله، صلعم، فقال: يا رسول الله ضعْ هذه حيث أراك الله أو حيث رأيت. قال فجاءه عن يمينه فأعرض عنه، ثمّ جاءه عن يساره فأعرض عنه، ثمّ جاءه بين يديه فنكس رسول الله، صلعم، فلمّا أكثر عليه أخذها من يده فحذفه بها لو أصابته لعقرتْه، ثمّ أقبل عليه رسول الله، صلعم، فقال: يَعْمِدُ أحدكم إلى ماله فيتصدّق به، ثمّ يقعد يتكفّف الناس، وإنّما الصدقة عن ظهر غنى وابْدَأْ بمن تعول:

ومن بني أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد
ابن قيس عيلان بن مضر
نعيم بن مسعود بن عامر

ابن أُنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سُبيع بن بكر بن

أشجع . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عاصم الأشجعى عن أبيه قال : قال نعيم بن مسعود : كنتُ أقدم على كعب بن أسد ببنى قُريظة فأقيم عندهم الأيّام أشرب من شرابهم وآكل من طعامهم ثمّ يحمّلونى تمرًا على ركابى ما كانت ، فأرجع به إلى أهلى ، فلمّا سارت الأحزاب إلى رسول الله ، صلّعم ، سرت مع قومى وأنا على دينى ذلك . وكان رسول الله ، صلّعم ، بى عارفاً ، فقذف الله فى قلبى الإسلام فكتمتُ ذلك قومى ، وأخرجُ حتى آتىَ رسولَ الله ، صلّعم ، بين المغرب والعشاء فأجده يصلّى ، فلمّا رآنى جلس ثمّ قال : ما جاء بك يا نُعيم ؟ قلتُ : إنى جئتُ أصدّقك وأشهد أنّ ما جئتَ به حقّ ، فمُرنى بما شئتَ يا رسول الله ، قال : ما استطعتَ أن تخذّل عنّا الناسَ فخذّلْ ، قال قلتُ : ولكن يا رسول الله أنّى أقول ؟ قال : قُلْ ما بدا لك فأنت فى حلّ . قال فذهبتُ إلى بنى قُريظة فقلتُ : اكتموا عنى اكتموا عنى ، قالوا : نفعل ، فقلتُ : إنّ قريشًا وغطفان على الانصراف عن محمد ، عليه السلام ، إن أصابوا فُرْصَةً انتهزوها وإلّا استمرّوا إلى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهنًا ، قالوا : أشرتَ بالرأى علينا والنصح لنا . ثمّ خرج إلى أبى سفيان بن حرب فقال : قد جئتك بنصيحة فاكتم عنى ، قال : أفعل ، قال : تعلم أنّ قريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، عليه السلام ، وأرادوا إصلاحه ومراجعته ، أرسلوا إليه وأنا عندهم إنّا سنأخذ من قريش وغطفان سبعين رجلًا من أشرافهم نُسلّمهم إليك تضرب أعناقهم ونكون معك على قريش وغطفان حتى نردّهم عنك وتردّ جناحَنا الذى كسرتَ إلى ديارهم (يعنى بنى النضير) فإن بعثوا إليكم يسألونكم رهنًا فلا تدفعوا إليهم أحدًا واحذروهم . ثمّ أتى غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش ، وكان رجلًا منهم ، فصدّقوه . وأرسلت قُريظة إلى قريش : إنّا والله ما نخرج فنقاتل معكم محمدًا ، صلّعم ، حتى تعطونا رهنًا منكم يكونون عندنا ، فإنّا نتخوّف أن تنكشفوا وتَدَعونا ومحمدًا . فقال أبو سفيان : هذا ما قال نُعيم . وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش ، فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعًا : إنّا والله ما نُعْطيكم رهنًا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا . فقالت يهود : نحلف بالتوراة أنّ الخبر الذى قال نُعيم لَحَقّ ، وجعلت قريش وغطفان يقولون : الخبر ما قال نُعيم ، ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ،

واختلف أمرهم وتفرّقوا . فكان نعيم يقول : أنا خذّلتُ بين الأَحزاب حتى تفرّقوا فى كلّ وجه وأنا أمين رسول الله ، صلّعم ، على سرّه . وكان صحيح الإسلام بعد ذلك . قال محمد بن عمر : وهاجر نُعيم بن مسعود بعد ذلك وسكن المدينة ، وولده بها ، وكان يغزو مع رسول الله ، صلّعم ، إذا غزا ، وبعثه رسول الله ، صلّعم ، لما أراد الخروج إلى تبُوك إلى قومه ليستنفرهم إلى غزو عدوّهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن جدّه قال : بعث رسول الله ، صلّعم ، نعيم بن مسعود ومَعْقِل بن سِنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكّة . قال : أخبرنا محمد ابن عمر عن خلف بن خليفة عن أبيه أنّ رسول الله ، صلّعم ، نزع الأَخِلّة بفيه عن نُعيم بن مسعود حين مات . قال محمد بن عمر : وهذا الحديث وَهْل ، لم يمت نعيم بن مسعود على عهد رسول الله ، صلّعم ، وبقى إلى زمن عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه .

مسعود بن رخيلة بن عائذ

ابن مالك بن حبيب بن نبيح بن ثعلبة بن قُنْفُذ بن خلاوة بن مسعود بن بكر بن أشجع . وهو قائد أشجع يومَ الأَحزاب مع المشركين ، ثمّ أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه .

حسيل بن نويرة الأشجعى

وهو كان دليل النبىّ ، صلّعم ، إلى خيبر ، وهو الذى قدم على رسول الله ، صلّعم ، من الجناب فأخبره أنّ جَمْعًا من غطفان بالجناب ، فبعث رسول الله ، صلّعم ، حينئذ بشر بن سعد سريّةً ومعه ثلاثمائة من المسلمين إلى الجناب فلقوهم بيُمْنٍ وخيار .

عبد الله بن نعيم الأشجعى

وكان أيضاً دليل النبىّ ، صلّعم ، إلى خيبر مع حُسيل بن نُويرة :

عوف بن مالك الأشجعى

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا أبو سِنان عن بعض أصحابه أنّ النبىّ ، صلّعم ، آخى بين أبى الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعى . قال محمد بن عمر : وشهد عوف بن مالك خيبر مُسْلِمًا . وكانت راية أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح مكّة . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا أسامة بن زيد الليثى عن مكحول قال : جاء عوف بن مالك الأشجعى إلى عمر بن الخطّاب وعليه خاتم من ذهب ، فضرب عمر يده وقال : أتلبس الذّهب ؟ فرمى به ، فقال له عمر : ما أرانا إلّا وقد أوجعناك وأهلكنا خاتمك . فجاء من الغد وعليه خاتم من حديد ، فقال : حِلْيَةُ أهل النّار ، فجاء من الغد وعليه خاتم من وَرِقٍ فسكت عنه . قال محمد بن عمر : وتحوّل عوف بن مالك إلى الشأم فى خلافة أبى بكر فنزل حمص وبقى إلى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وكان يُكنى أبا عمرو .

جارية بن حميل بن نشبة

ابن قُرْط بن مرّة بن نصر بن دُهمان بن بِصار بن سُبيع بن بكر بن أشجع . أسلم وصحب النبىّ ، صلّعم ، قديماً . قال : وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه أنّ جارية بن حُميل شهد بدرًا مع النبىّ ، صلّعم ، ولم يذكر ذلك أحدٌ من العلماء غيره ، وليس ذلك بثبت عندنا .

عامر بن الأضبط الأشجعى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن يزيد بن قُسيط عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلمىّ عن أبيه قال : لما وجّهنا رسولُ الله ، صلّعم ، مع أبى قتادة الأنصارى إلى بطن إضمَ ، إذ مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعى فسلّم علينا بتحيّة الإسلام فأمسكنا عنه ، وحمل عليه محلّم بن جَثّامة — وكان معنا — فقتله وسلبه بَعيرَه ومتاعاً ووَطْباً من لبن . فلمّا لحقنا النبىّ ، صلّعم ، نزل فينا القرآن : « يا أيُّها

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا » ، إلى آخر الآية . قال محمد بن عمر : وقد حكينا قصّة محلّم بن جثّامة حين أراد رسول الله ، صلّعم ، أن يُقيّده بعامر بن الأضبط ، وما كان بين عُيينة بن بدر والأقرع بن حابس من الكلام بين يدى رسول الله ، صلّعم ، بحنين ، وما رأى رسول الله ، صلّعم ، بعد ذلك من إخراج ديته خمسين فى فورها هذا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ، يعنى من الإبل . ولم يزل رسول الله ، صلّعم ، بالقوم حتّى قبلوها فى قصة محلّم بن جثّامة .

معقل بن سنان بن مظهر

ابن عَرَكِى بن فِتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع . شهد الفتح مع النبىّ ، صلّعم ، وبقى إلى يوم الحَرّة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعى عن أبيه قال : كان معقل بن سنان قد صحب النبىّ ، صلّعم ، وحمل لواء قومه يوم الفتح ، وكان شابًّا طريفًا وبقى بعد ذلك ، فبعثه الوليد بن عُتْبة بن أبى سفيان — وكان على المدينة — ببيعة يزيد بن معاوية ، فقدم الشأم فى وفد من أهل المدينة ، فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذى يُعرف بمُسْرف ، قال فقال معقل بن سنان لمسرف ، وقد كان آنَسه وحادثه ، إلى أن ذكر معقل ابن سنان يزيدَ بن معاوية بن أبى سفيان ، فقال : إنى خرجتُ كُرْهاً ببيعة هذا الرجل ، وقد كان من القضاء والقدر خروجى إليه ، رجل يشرب الخمر وينكح الحُرَمَ ، ثمّ نال منه فلم يترك ، ثمّ قال لمسرف : أحببتُ أن أضعَ ذلك عندك ، فقال مسرف : أمّا أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومى هذا فلا والله لا أفعل ، ولكنْ لله علىّ عهد وميثاقَ ألا تُمْكِنّى يداى منك ولى عليك مقدرة إلا ضربتُ الذى فيه عيناك . فلمّا قدم مسرف المدينة أَوْقَعَ بهم أيّام الحَرّة ، كان معقل يومئذ صاحب المهاجرين فأُتى به مسرف مأسوراً فقال له : يا معقل بن سنان أَعَطشتَ ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير ، فقال : خوضوا له شُرْبَةً بلَوْزٍ ، فخاضوا له فشرب ، فقال له : أشَربتَ ورَويتَ ؟ قال : نعم ، قال : أما والله لا تَسْتَهِنّى بها ، يا مُفْرج قُمْ فاضرب عنقه . قال ثمّ قال :

اجلسي ، ثمّ قال لنوفل بن مُساحق : قمْ فاضرب عنقه ، قال فقام إليه فضرب عنقه ثمّ قال : والله ما كنتُ لأَدَعَكَ بعد كلامٍ سمعته منك تطعن فيه على إمامك : قال : فقتله صبرًا : وكانت الحَسرّة فى ذى الحجّة سنة ستٍّ وستّين فقال الشاعر :

ألا تِلْكُمُ الأَنْصَارُ تَنْعى سَرَاتَها وأَشْجَعُ تَنْعَى مَعقلَ بن سِنَانِ

ابو ثعلبة الاشجعى

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مَنْدَل بن علىّ عن ابن جُريج عن أبى الزّبير عن عمرو بن نَبْهان عن أبى ثعلبة الأَشجعىّ قال : قلتُ يا رسول الله مات لى ولدان فى الإسلام ، قال فقال رسول الله ، صلّعم : مَنْ مات له ولدان فى الإسلام أدخله الله الجنّة بفضل رحمته إياهما .

ابو مالك الاشجعى

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبى مالك الأَشجعى عن النبىّ ، صلّعم : أنّ أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض ، تجدون الرجلين جارين فى الأَرض أو فى الدار فيقتطع أحدهما من حظ أخيه ذراعاً فإذا اقتطعه طوّقه فى سبع أرضينَ إلى يوم القيامة .

ومن ثقيف واسمه قسى بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر

المغيرة بن شعبة بن ابى عامر

ابن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف : وأمّه أمامة بنت الأفقم بن أبى عمرو بن ظويلم بن جُعيل بن عمرو بن دهمان بن نصر . ويُكنى المغيرة بن شعبة أبا عبد الله ، وكان يقال له مغيرة الرأى ، وكان داهيةً لا يشتجر فى صدره أمرانِ إلّا وجد فى أحدهما مَخرَجاً . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن

سعيد الثقفى وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفى وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه وغيرهم قالوا : قال المغيرة بن شعبة : كنّا قوماً من العرب متمسّكين بديننا ونحن سَدَنَة اللات ، فأرانى لو رأيت قومَنا قد أسلموا ما تبعتهم ، فأجمع نفر من بنى مالك الوفود على المُقَوْقِس وأهدوا له هدايا ، فأجمعت الخروج معهم فاستشرت عمى عروة بن مسعود فنهانى وقال : ليس معك من بنى أبيك أحد ، فأبيت إلا الخروج . فخرجت معهم وليس معهم من الأحلاف غيرى حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا المقوقس فى مجلس مُطِل على البحر ، فركبت زَوْرَقاً حتى حاذيت مجلسه ، فنظر إلىّ فأنكرنى وأمر مَن يسألنى مَن أنا وما أريد ، فسألنى المأمور فأخبرته بأمرنا وقدومنا عليه ، فأمر بنا أن ننزل فى الكنيسة وأجرى علينا ضيافة ثمّ دعا بنا فدخلنا عليه ، فنظر إلى رأس بنى مالك فأدناه إليه وأجلسه معه ، ثمّ سأله : أكلّ القوم من بنى مالك ؟ فقال : نعم إلا رجل واحد من الأحلاف ، فعرّفه إيّاى فكنت أهون القوم عليه . ووضعوا هداياهم بين يديه فسُرّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضّل بعضهم على بعض ، وقصّر بى فأعطانى شيئاً قليلاً لا ذكرَ له ، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون ولم يَعرِض علىّ رجل منهم مواساة ، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم ، وتأبى نفسى تَدَعُنى ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملكُ ويخبرون قومى بتقصيره بى وازدرائه إيّاى ، فأجمعت على قتلهم . فلمّا كنّا ببُساق تمارضت وعصبت رأسى فقالوا لى : مالك ؟ قلت : أُصدَع ، فوضعوا شرابهم ودَعَونى فقلت : رأسى يُصدَّعُ ولكنى أجلس فأسقيكم ، فلم ينكروا شيئا فجلست أسقيهم وأشربُ القدح بعد القدح ، فلمّا دبّت الكأس فيهم اشتهوا الشرابَ فجعلت أصرفُ لهم وأنزع الكأس فيشربون ولا يدرون ، فأهمدتْهم الكأسُ حتى ناموا ما يعقلون ، فوثبت إليهم فقتلتهم جميعا وأخذت جميع ما كان معهم فقدمت على النبى ، صلعم ، فأجده جالساً فى المسجد مع أصحابه ، وعلىّ ثياب سفرى ، فسلّمت بسلام الاسلام فنظر إلى أبى بكر بن أبى قحافة — وكان بى عارفاً — فقال : ابن أخى عروة ، قال قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله . فقال رسول الله ، صلعم : الحمد لله الذى هداك للإسلام . فقال أبو بكر :

أمِنْ مصر أقبلتم ؟ قلت : نعم ، قال : فما فعل المالكيّون الذين كانوا معك ؟ قلتُ : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذتُ أسلابَهم وجئتُ بها إلىٰ رسول الله ، صلّعم ، ليخمّسها أو يرى فيها رأيه ، فإنّما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدّق بمحمّد ، صلّعم . فقال رسول الله ، صلّعم : أمّا إسلامك فقبلتُه ولا آخذُ من أموالهم شيئًا ولا أُخمّسه لأنّ هذا غدر ، والغدر لا خير فيه . قال فأخذني ما قرب وما بعد وقلتُ : يا رسول الله إنّما قتلتُهم وأنا على دين قومي ، ثمّ أسلمتُ حيثُ دخلتُ عليك الساعة ، قال : فإنّ الإسلامَ يَجُبّ ما كان قبله . قال : وكان قتل منهم . . . .

عمران بن حصين

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضي قال : حدّثنا أبو خشينة حاجب بن عمر عن الحكم (يعني ابن الأعرج) عن عمران بن حُصين قال : ما مسستُ ذَكَري بيَميني منذ بايعتُ رسول الله ، صلّعم . قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال : حدّثنا أبو خُشينة حاجب بن عمر عن الحكم (يعني ابن الأعرج) قال : استقضى عُبيد الله ابن زِياد عمران بن حُصين ، فاختصم إليه رجلان قامت على أحدهما البيّنة فقضى عليه ، فقال الرجل : قضيتَ عليّ ولم تألُ ، فوالله إنّها لباطل ، قال الله الذي لا إلٰه إلّا هو . فوثب فدخل على عُبيد الله بن زياد وقال : اعزلني عن القضاء ، قال : مهلًا يا أبا النّجيد ، قال : لا والله الذي لا إلٰه إلّا هو لا أقضي بين رجلين ما عبدتُ الله . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام عن محمّد بن سيرين قال : ما قدم من البصرة أحد من أصحاب النبيّ ، صلّعم ، يفضَّل على عمران بن حصين . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا شعبة ، قال قتادة أخبرني قال : سمعتُ مطرّفاً يقول : خرجتُ مع عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فما أتى علينا يوم إلّا يُنْشِدُنا فيه شعرًا ويقول : إنّ لكم في المعاريض لمندوحةً عن الكَذِبِ . قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة قال : بلغني أنّ عمران بن حصين قال : وددتُ أني رماد تَذْروني الرّياح . قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا أبو نَعامة العَدَويّ قال : حدّثنا حُميد بن هلال عن حُجير بن الربيع أنّ عمران بن حصين

أرسله إلى بنى عـدىّ أن ائتِهم أجْمَعَ ما يكونون فى مسجدهم وذلك عند العصر ، فقم قائماً . قال فقام قائمًا فقال : أرسلنى إليكم عمران بن حصين صاحب رسول الله ، صلّعم ، يقرأ عليكم السلام ورحمة الله ويُخبركم أنى لكم ناصح ، ويحلف بالله الذى لا إله إلّا هو لأن يكون عبدًا حبشيًّا مُجْدَعاً يَرْعى أعْنُزًا حَضَنِيّات فى رأس جبل حتى يُدْرِكه الموت ، أحبّ إليه من أن يَرْمِيَ فى أحد من الفريقين بسهم أَخْطأ أو أصاب ، فامسكوا ، فِدًى لكم أبى وأُمّى . قال فرفع القوم رؤوسهم وقالوا : دَعْنا منك أيّها الغلام فإنّا لا نَدَعُ ثُفْلَ رسول الله ، صلّعم ، لشىء أبدًا . فغدوا يوم الجمل فقتل بَشَرٌ والله كثير حول عائشة يومئذ سبعون كلهم قد جمع القرآن . قال : ومَن لم يجمع القرآن أكثر . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قال : حدّثنا أيّوب عن حُميد بن هلال عن أبى قتادة قال : قال لى عمران بن حصين : الزم مسجدك ، قلتُ : فإن دُخل علىّ ؟ قال : فالزم بيتك ، قال : فإن دُخل علىّ بيتى ؟ قال فقال عمران بن حصين : لو دخل علىّ رجل بيتى يريد نفسى ومالى لرأيتُ أن قد حَلّ لى قتاله . قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضى قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : سمعت محمدًا (يعنى ابن سيرين) قال : سَقا بطن عمران بن الحصين ثلاثين سنة ، كلّ ذلك يُعْرَض عليه الكىّ فيأْبَى أن يكتوى ، حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى . قال : أخبرنا الخليل بن عمر العَبْدىّ البصرىّ قال : حدّثنى أبى قال : حدّثنا قتادة أنّ الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحّت . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن مطرّف عن عمران بن حصين قال : اكتوينا فما أفْلَحْنَ ولا أنْجَحْنَ ، يعنى المكاوى . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد قال : سمع عمرو بن الحجاج هشامَ بن حسّان يحدّث عن الحسن أنّ عمران بن حصين قال : اكتوينا فما أفْلَحنا ولا أنْجَحنا ، قال فأنكره علىّ هشام وقال : إنّما قال فلا أفْلَحْنَ ولا أنْجَحْنَ . قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عمران بن حُدير عن لاحق بن عبيد قال : كان عمران بن حصين ينهى عن الكىّ فابْتُلِيَ فاكْتَوى فكان يعجّ ويقول : لقد اكتويتُ كَيّةً بنار ما أبْرَأَتْ من ألَم ولا شَفَتْ من سَقَم . قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا

أبى قال : سمعتَ حُميد بن هلال يحدّث عن مطرّف قال : قال لى عمران بن حصين : أشعرتُ أنّه كان يسلّم علىّ فلمّا اكتُويتُ انقطع التسليم ، فقلتُ : أمِن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قِبل رجليك ؟ قال : لا بل من قِبل رأسى ، فقلتُ : لا أرى أن تموتَ حتى يعودَ ذلك . فلمّا كان بعدُ قال لى : أشعرتُ أنّ التسليم عاد لى ، قال : ثمّ لم يلبث إلّا يسيرًا حتى مات . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم العَبْدى قال : حدّثنا محمد بن واسع عن مطرّف بن عبد الله بن الشِّخير قال : قال لى عمران بن حصين : إنّ الذى كان انقطع عنّى قد رجع (يعنى تسليم الملائكة) قال : وقال لى : اكتمه علىّ . قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قتادة عن مطرّف قال : أرسل إلىّ عمران بن حصين فى مرضه فقال : إنّه كان تسلِّم علىّ (يعنى الملائكة) فإن عشتُ فاكْتُمْ علىّ وإن مِتّ فحَدِّثْ به إن شئتَ . قال : أخبرنا عفان ابن مسلم قال : حدّثنا فهم بن يحيَى قال : حدّثنا قتادة عن مطرّف أن عمران بن حصين كان يسلَّم عليه فقال : إنّى فقدتُ السلام حتى ذهب عنّى أثر النار ، قال قلتُ له : من أين تسمع السلام ؟ قال : من نواحى البيت ، قال فقلتُ : أما إنّه لو قد سُلِّمَ عليك من عند رأسك كان عند حضور أجَلِك . فسمع تسليمًا عند رأسه ، قال فقلتُ : إنما قلتُه برأيى ، قال : فوافق ذلك حضور أجله . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا سعيد ابن أبى عَرُوبة قال : حدّثنا قَتادة عن مُطرّف بن عبد الله بن الشِّخير أنّه قال : بعث إلىّ عمران بن حصين فى مرضه الذى توفّى فيه أو فى وجعه الذى توفى فيه فقال : إنّى كنتُ أُحدّثك أحاديث لعلّ الله أن ينفعك بها بعدى ، فإن عشتُ فاكتم علىّ وإن مِتّ فحَدِّثْ به إن شئتَ ، إنّه قد سُلِّمَ علىّ ، واعلم أنّ نبىّ الله ، صلعم ، جَمَعَ بين حجّ وعمرة ثمّ لم ينزل فيها كتاب ولم يُنْهَ عنها نبىّ الله ، صلعم ، قال فيها رجل برأيه ما شاءَ . قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حُميد بن هلال يحدّث عن مطرّف قال : قلتُ لعمران بن حصين : ما يمنعنى من عيادتك إلّا ما أرى من حالك ، قال : فلا تفعل فإنّ أحَبّه إلىّ أحَبّه إلى الله . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وعبد الوهّاب بن عطاء العجْلى قالا : حدّثنا

أبو الأشهب عن الحسن أنّ عمران بن حصين اشتكى شكاةً شديدة حتى جعلوا يأْوُون له من ذلك ، فقال له بعض من يأْتيه : لقد كان يمنعنا ما نرى بك من أتيانك ، قال : فلا تفعل فوالله إنّ أحبّه إلىّ لأحبّه إلى الله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشى التيمى قالا : حدّثنا حفص بن النَّضْر السّلَمى قال : حدّثتنى أُمّى عن أُمّها وهى بنت عمران بن حصين أنّ عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال : إذا أنا متّ فشدّوا علىّ سريرى بعمامتى فإذا رجعتم فانحروا وأَطْعِموا .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا الفضل بن فضالة (رجل من قريش) عن أبى رجاء العُطاردى قال : خرج علينا عمران بن حصين فى مِطْرَف خزّ لم نره عليه قَبْلُ ولا بعدُ فقال : قال رسول الله ، صلّعم ، إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمةً يحبّ أن يُرى أثَرُ نعمته على عبده .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن العُريان قال : حدّثنا أبو عمران الجَوْنى أنّه رأى على عمران بن حصين مِطْرَفَ خزّ . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيَى عن قتادة أن عمران بن حصين كان يلبس الخزّ . قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدّثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال : قدمتُ البصرة فدخلتُ المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة فى حلقة يحدّثهم ، فسألتُ : مَن هذا ؟ قالوا : عمران بن حصين . قال محمد بن عمر وغيره : وقد روى عمران بن حصين عن أبى بكر وعثمان ، وتوفّى بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبى سفيان بسنة ، وتوفّى زياد سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

أكثم ابى الجون

وهو عبد العزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضَبيس بن حَرام ابن حبشيّة بن كعب بن عمرو ، وهو الذى قال له النبىّ ، صلّعم : رُفع لى الدجّال فإذا رجل آدَمُ جَعْدٌ وأشبه مَن رأيتُ به أكْثَمُ بن أبى الجون ، فقال أكثم : يا رسول الله هل يضرّنى شِبْهى إيّاه ؟ قال : لا ، أنت مسلم وهو كافر

سليمان بن صرد بن الجون

ابن أبي الجَوْن ، وهو عبد العزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس ابن حَرام بن حبشيّة بن كعب بن عمرو ، ويكنى أبا مطرّف . أسلم وصحب النبيّ ، صلّعم ، وكان اسمه يَسار ، فلمّا أسلم سمّاه رسول الله ، صلّعم : سليمان . وكانت له سنّ عالية وشرف في قومه ، فلمّا قُبض النبيّ ، صلّعم ، تحوّل فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون ، وشهد مع عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام ، الجمل وصِفّين ، وكان فيمَن كتب إلى الحُسين بن عليّ أن يَقْدَمَ الكوفة فلمّا قدمها أمسَك عنه ولم يقاتل معه . كان كثير الشكّ والوقوف ، فلمّا قتل الحسين ندم هو والمسيّب بن نَجَبَةَ الفزارى وجميع مَن خذل الحسين ولم يُقاتِلْ معه فقالوا : ما المَخْرَج والتوبة ممّا صنعنا ؟ فخرجوا فعسكروا بالنُّخيلة لمستهلّ شهر ربيع الآخر سنة خمس وستّين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صُرَد وقالوا : نخرج إلى الشأم فنطلب بدم الحُسين ، فسُمّوا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فخرجوا فأتوا عين الوَرْدَة ، وهى بناحية قِرْقيسياء ، فلقيهم جمع من أهل الشأم وهم عشرون ألفًا عليهم الحُصين بن نُمير ، فقاتلوهم فترجّل سليمان بن صُرَد فقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله فسقط ، وقال : فُزْتَ وربِّ الكعبة . وقتل عامّة أصحابه ، ورجع من بقى منهم إلى الكوفة ، وحمل رأسَ سليمان ابن صُرَد والمسيّب بن نَجَبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن مُحرِز الباهلى . وكان سليمان بن صرد يومَ قُتلَ ابن ثلاث وتسعين سنة .

خالد الأشعر بن خليف

ابن مُنقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حَرام بن حبشيّة بن كعب بن عمرو . وهو جدّ حِزام بن هشام بن خالد الكعبيّ الذى روى عنه محمّد بن عمر وعبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب وأبو النضر هاشم بن القاسم . وكان حِزام ينزل قديدًا . وأسلم خالد الأشعر قبل فتح مكّة وشهد مع رسول الله ، صلّعم ، الفتح فسلك هو وكُرْز بن جابر غير طريق رسول الله ، صلّعم ، التى دخل منها مكّة ، فأخطأ الطريق ، ولقيتهما خيل المشركين فقتلا

شهيدَين . وكان الذى قتل خالدَ الأشعر ابن أبى الأجدع الجُمَحى . وكان هشام بن محمد بن السائب يقول : هو حُبيش بن خالد الأشعر .

عمرو بن سالم بن حضيرة

ابن سالم من بنى مُليح بن عمرو بن ربيعة . وكان شاعراً ، ولما نزل رسول الله ، صلّعم ، الحُديبية أهدى له عمرو بن سالم غنماً وجزوراً ، فقال رسول الله ، صلّعم : بارك الله فى عمرو ! وأقبل عمرو وبُديل بن ورْقاء إلى رسول الله ، صلّعم ، يومئذ فأخبراه عن قريش . وكان عمرو يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التى عقدها رسول الله ، صلّعم ، لهم يوم فتح مكّة ، وهو الذى يقول يومئذ :

لاهُمّ إنّى ناشدٌ مُحَمّدَا حلْفَ أبينا وأبيه الأَتْلَدَا

بديل بن ورقاء بن عبد العزى

ابن ربيعة بن جُزَىّ بن عامر بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة : كتب إليه النبىّ ، صلّعم ، وإلى بُسْر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام . وابنه نافع بن بُديل كان أقدم إسلاماً من أبيه ، وشهد نافع بئر معونة مع المسلمين وقُتل يومئذ شهيداً . وابنه عبد الله بن بُديل قُتل يوم صِفّينَ مع علىّ ابن أبى طالب ، عليه السلام . وشهد بُديل بن ورقاء مع رسول الله ، صلّعم ، فتح مكّة وحُنين ، وقسم رسول الله ، صلّعم ، سَبْىَ هوازن من حنين إلى الجعرانة واستعمل عليهم بُديل بن ورقاء الخزاعى . وبعثه رسول الله ، صلّعم ، وعمرو بن سالم وبُسْر بن سفيان إلى بنى كعب يستنفرونهم إلى عدوّهم حين أراد أن يخرج إلى تبوك . وشهدوا جميعاً مع رسول الله ، صلّعم ، تبوك . وشهد بُديل بن ورقاء حِجّةَ الوداع مع رسول الله ، صلّعم . قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علىّ عن بُديل بن ورقاء قال : أمرنى رسول الله ، صلّعم ، أيّام التشريق أن أنادىَ إنّ هذه أيّامُ أكْل وشُرْب فلا تصوموا .

ابو شريح الكعبى

واسمه خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزّى بن معاوية بن المحترش بن عمرو بن زمّان بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة . أسلم قبل فتح مكّة ، وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكّة . ومات أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستّين . وقد روى عن رسول الله ، صلّعم ، أحاديث :

نعيم بن اسد بن عبد العزى

ابن جعونة بن عمرو بن الضرب بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب ابن عمرو . أسلم وصحب النبىّ ، صلّعم ، قبل فتح مكّة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبى الطفيل عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، صلّعم ، بعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعى فجدّد أنصاب الحرَم :

علقمة بن القعواء بن عبيد

ابن عمرو بن زمّان بن عدى بن عمرو بن ربيعة : كان قديم الاسلام ، وكان ينزل بشسار ابن شرحبيل ، وهى فيما بين ذى خشب والمدينة ، وكان يأتى المدينة كثيرا ، وهو دليل رسول الله ، صلّعم ، إلى تبوك .

واخوه عمرو بن القعواء

قال : أخبرنا نوح بن يزيد قال : أخبرنا إبراهم بن سعد قال : حدّثنيه بن إسحاق عن عيسى بن معمر عن عبد الله بن عمرو بن القعواء الخزاعى عن أبيه قال : دعانى رسول الله ، صلعم ، وقد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكّة بعد الفتح فقال : التمس صاحبا ، قال فجاءنى عمرو بن أميّة الضمرىّ فقال : بلغنى أنّك تريد الخروج وتلتمس صاحبا ، قال قلت : أجل ، قال : فأنا لك صاحب . قال فجئت رسول الله ، صلعم ، فقلت : قد

وجدتَ صاحبًا . وكان رسول الله ، صلّعم ، قال : إذا وجدتَ صاحبًا فآذِنّي : قال فقال : مَنْ ؟ فقلتُ : عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ ، قال فقال : إذا هبطتَ بلاد قومه فاحذره فإنّه قد قال القـائل أخوك البكرى ولا تأْمَنْهُ ; قال فخرجنا حتى إذا جئتُ الأبواء قال : إنى أريد حاجة إلى قومى بوَدّان فتلبّثْ لى ، قال قلتُ : راشـدًا ، فلمّـا ولّى ذكرتُ قولَ رسـول الله ، صلّعم ، فشددت على بعيرى ، ثمّ خرجتُ أُوضعُـه حتى إذا كنت بالأصافِر إذا هـو يعارضنى فى رهط ، قال وأوضعتُ فسبقته ، فلمّا رآنى قد فتّـه انصرفوا ، وجاءنى فقـال : كانت لى إلى قومى حاجة ، قلتُ : أجل : فمضينا حتى قدمنا مكّة فدفعتُ المـال إلى أبى سفيان .

عبد الله بن اقرم الخزاعى

قال : أخـبرنا وكيع بن الجرّاح والفضـل بن دُكين وعبـد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحـارثى عن داود بن قيس الفـرّاء ، عن عبيـد الله بن عبـد الله بن أقرم عن أبيـه قال : كنتُ مع أبى بالقاع من نَمِـرَةَ ، فمـرّ بنـا رَكْب فأناخوا بناحية الطريق فقـال لى أبى : أىْ بُنَىّ كن فى بَهْمك حتى آتى هـؤلاء القـومَ وأُسائلهم ، فخـرج وخرجتُ (يعنى فدنا ودنوت) فإذا رسـول الله ، صلّعم ، فحضرت الصلاة فصلّيتُ معه فكأنّى أنظر إلى عُفْرَتَى إبطَى رسول الله ، صلّعم ، إذا سجد .

ابو لاس الخزاعى

قال : أخـبرنا محمـد بن عبيـد الطنافسىّ قال : حدّثنـا محمـد بن إسحاق عن محمـد بن إبراهيم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبى لاس الخزاعىّ قال : حَمَلَنا رسولُ الله ، صلّعم ، على إبل من إبل الصدقة ضعـاب للحجّ فقلنا : يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هـذه ، فقـال : ما من بعير إلّا فى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما آمُرُكم ثمّ امتهنوها لأنفسكم فإنّما يحمل الله .

ومـن خـزاعة أيضـاً :

أسلم بن أفصى بن حارثة

ابن عمـرو بن عامـر : منهم :

جرهد بن رزاح

ابن عَدِىّ بن سهم بن مازن بن الحـارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ،

وكان شريفًا يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من أهل الصفّة . قال : أخبرنا محمد بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن الزهرىّ قال : هو جَرْهَد بن خُويلد الأسلمى . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى الثورى عن أبى الزّناد عن زُرْعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى عن جدّه جرهد قال : مرّ علىّ رسول الله ، صلّعم ، وقد انكشف فَخذى فقال : غَطِّ فَخذَك فإنّ الفخذ عورة أو من العورة . قال محمد بن عمر : جرهد ابن رَزاح ، وهكذا قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، ونسبه هذا النسب الذى ذكرناه إلى أسلم . وكان لجرهد دار بالمدينة فى زِقاق ابن حُنين ، ومات بالمدينة فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان وأوّل خلافة يزيد بن معاوية .

أبو برزة الأسلمى

اسمه ، فيما ذكر محمد بن عمر عن بعض ولد أبى برزة ، عبد الله بن نضلة . وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيره من أهل العلم : اسمه نضلة بن عبد الله . وقال بعضهم : ابن عبيد الله بن الحارث بن حبال ابن ربيعة بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم ابن أفصى . وإلى دعبل البَيْتُ . أسلم قديماً وشهد مع رسول الله ، صلّعم ، فتح مكّة . قال : أخبرنا حجّاج بن نصير البصرىّ قال : حدّثنا شدّاد بن سعيد عن أبى الوازع عن أبى برزة قال : سمعت رسول الله ، صلّعم (يعنى يوم فتح مكّة) يقول : الناس آمنون كلّهم غير عبد الله بن خطَل وبُنانة الفاسقة . قال أبو برزة : قتلته وهو متعلّق بأستار الكعبة ، يعنى عبد الله بن خطَل .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن خَطَل من بنى الأدْرَم بن تيم بن غالب بن فهر . قال : أخبرنا حجّاج بن نصير قال : حدّثنا شدّاد بن سعيد الراسبى عن أبى الوازع — وهو جابر بن عمرو — عن أبى برزة الأسلمى قال : قلت يا رسول الله مُرنى بعَمَلٍ أعْمَلُه ، قال : أمِطِ الأذى عن الطريق فإنّه لك صدقة . قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل أبو برزة يغزو مع رسول الله ، صلّعم ، إلى أن قبض ، فتحوّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها داراً ، وله بها بقيّة ، ثمّ غزا خراسان فمات بها . قال : أخبرنا أحمد

ابن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مُعافى بن عمران قال : حدّثنا الحسن بن حَكيم قال : حدّثتنى أُمّى أنّها كانت لأَبى برزة جَفْنَةٌ من ثريد غَدْوَةً وجفنة عشيّةً للأَرامل واليتامى والمساكين .

قال : أَخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المبارك بن فَضالة قال : حدّثنا سيّار بن سلامة قال : رأيتُ أَبا برزة أَبيض الرأْس واللحية .

قال : أَخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا همّام بن يحيَى عن ثابت البُنانى أنّ أَبا برزة كان يلبس الصوف فقال له رجل : إنّ أَخاك عائذ بن عمرو يلبس الخزّ وهو يرغَبُ عن لباسك ، قال : ويحك ومَن مثل عائذ ليس مثله ! ثمّ أَتَى عائذاً فقال : إنّ أَخاك أَبا برزة يلبس الصوف وهو يرغب عن لباسك ، قال : ويحك ومن مثل أَبى برزة ليس مثله ! فمات أَحدهما فأَوصى أَن يصلّى عليه الآخَرُ .

قال : أَخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أَخبرنا ثابت البُنانى أنّ عائذ بن عمرو كان يلبس الخز ويركب الخيل ، وكان أَبو برزة لا يلبس الخزّ ولا يركب الخيل ويلبس ثوبين ممصّرين ، فأَراد رجل أَن يَمْشِىَ بينهما فأَتَى عائذَ بن عمرو فقال : أَلم تَرَ إلى أَبى برزة يَرْغَبُ عن لبسك وهيئتك ونحوك ، لايلبس الخزّ ولايركب الخيل ؟ فقال عائذ : يرحم الله أَبا برزة ، مَن فينا مثل أَبى برزة ؟ ثمّ أَتَى أَبا برزة فقال : أَلم تَرَ إلى عائذ يرغب عن هيئتك ونحوك ، يركب الخيل ويلبس الخزّ ؟ فقال : يرحم الله عائذاً ، ومَن فينا مثل عائذ ؟

قال : أَخبرنا حفص بن عمر الحَوْضىّ قال : حدّثنا المنذر بن ثعلبة قال : حدّثنا عبد الله بن بُريدة قال : قال عبد الله بن زياد : مَن يُخبرنا عن الحَوض ؟ فقال : هاهنا أَبو برزة صاحب رسول الله ، صلعم . وكان أَبو برزة رجلًا مُسْمِنًا فلمّا رآه قال : إنّ مُحَمّديّكم هذا لَدَحْدَاحٌ . قال : فغضب أَبو برزة وقال : الحمد لله الذى لم أَمُتْ حتى عُيِّرْتُ بصحبة رسول الله ، صلعم . ثمّ جاءَ مُغْضَبًا حتى قعد على سرير عبيد الله ، فسأَله عن الحوض فقال : نعم فمن كذّب به فلا أَورده الله إيّاه ولا سقاه الله إيّاه . ثمّ انطلق مغضبًا .

قال : أَخبرنا محمد بن عبد الله الأَنصارىّ قال : حدّثنا عوف قال : حدّثنى أَبو المِنْهال سيّار بن سلامة قال : لما كان زمن ابن زياد أُخْرج ابن زياد فوثب ابن مروان بالشأْم حيث وثب ، ووثب ابن الزّبير بمكّة ، ووثب الذين يُدْعَوْن بالقرّاءِ بالبصرة ، قال : اغتمّ أَبى غمًّا شديدًا ، وكان أَبو المنهال يثنى على أَبيه خيرًا ، قال قال لى : انطَلق معى

إلى هذا الرجل من أصحاب رسول الله ، صلعم ، إلى أبى برزة .

عبد الله بن أبى اوفى

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو خالد عن أبى يعقوب عن ابن أبى أوفى قال : غزونا مع رسول الله ، صلعم ، سبع غزوات نأكل فيهن الجَراد . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثورى عن أبى يعقوب قال : سمعتُ عبد الله بن أبى أوفى يقول : غزوت مع رسول الله ، صلعم ، سبع غزوات فنأكل معه الجراد . قال محمد بن عمر : قد روى الكوفيون عن عبد الله بن أبى أوفى ما ترى فى مشاهده ، وأما فى روايتنا فأوّل مشهد شهده عندنا خيبر وما بعد ذلك . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال : رأيتُ بيده ضربة فقلتُ : ما هذه ؟ قال : ضُرِبْتُها يوم حُنين ، قلت : وشهدتَ حنينًا ؟ قال : نعم وقبل ذلك . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ عبد الله بن أبى أوفى خضابه أحمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبى خالد قال : رأيتُ ابن أبى أوفى أحمر الرأس واللحية . قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمانى عن أبى سعد البقال قال : رأيت ابن أبى أوفى عليه برنس من خَزٍّ أدكن . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى عن شعبة ، قال : عمرو أنبأنى قال : سمعت عبد الله بن أبى أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنى سعيد بن جُمْهَان قال : كنا نقاتل الخوارج مع عبد الله ابن أبى أوفى ، قال فلحق غلام له بهم فناديناه وهو من ذلك الشطّ : يا فَيْروز هذا مولاك عبد الله ، قال : نِعْمَ الرجل هو لو هاجر . فقال ابن أبى أوفى : ما يقول عدو الله ؟ قلنا يقول : نِعْمَ الرجل لو هاجر ، فقال : هجْرةٌ بعد هجرتى مع رسول الله ، صلعم ، ثلاث مرارٍ ، سمعتُ رسول الله ، صلعم ، يقول : طوبَى لمن قتلهم وقتلوه . قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن أبى أوفى بالمدينة حتى قُبض النبى ، صلعم ، فتحول إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون وابتنى بها دارًا فى أسلم ، وكان قد ذهب البَصرةَ ، وتُوفى بالكوفة سنة ست وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال خَليد بن دَعْلَج عن قتادة عن الحسن قال : عبد الله بن أبى أوفى آخِرُ مَن مات من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، بالكوفة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن أعين أبو العَلَاثِيَّة المَرَئِيّ قال : كنتُ بالكوفة فرأيتُ عبد الله بن أبى أوفى أحرم من الكوفة من مسجد الرمادة وجعل يُلَبِّى .

الاكوع

واسمه سِنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان ابن أسلم بن أفصى . أسلم قديمًا هو وابناه عامر وسلمة وصحبوا النبى ، صلّعم ، جميعًا .

عامر بن الاكوع

وكان شاعرًا . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا الربيع بن أبى صالح عن مَجْزَأَة بن زاهر أن عامر بن الأكوع ضرب رجلًا من المشركين (يعنى يوم خيبر) فقتله وجرح نفسه ، فأنشأ يقول : قتلتُ نفسى . فبلغ ذلك النبى ، صلّعم ، فقال : له أجْران . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى محمد بن عبد الله وموسى ابن محمد بن إبراهيم وعبد الله بن جعفر الزهرى وغيرهم قالوا : كان رسول الله ، صلّعم ، فى مسيره إلى خيبر قال لعامر بن سنان : انزل يا ابن الأكوع فخُذْ لنا من هُنَيَّاتك . فاقتحم عامر عن راحلته ثم ارتجز رسول الله ، صلّعم ، وهو يقول :

لَاهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهتدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا
فَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاقَيْنا
إنَّا إذا صِيحَ بنا أَتَيْنا وَبالصِّياحِ عَوَّلوا عَلَيْنا

فقال رسول الله ، صلّعم : يرحمك الله ! فقال عمر بن الخطّاب : وَجَبَتْ والله يارسول الله . فقال رجل من القوم : لولا مَتَّعْتَنا به يارسول الله . فاستُشهِدَ عامر يوم خيبر ، ذهب يضرب رجلًا من المشركين فرجع السيف فجرح نفسه فمات فحُمِلَ إلى الرجيع فقُبِرَ مع محمود بن مَسْلَمة فى قبر فى غار . فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله أَقْطِع لى عند قبر أخى ، فقال رسول الله ، صلّعم ، لك حُضْرُ الفَرَس فإن عملتَ فلك حُضْر فرسين . فقال أُسيد بن حُضير : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل

نفسه : فبلغ ذلك رسول الله ، صلّعم ، فقال : كذب من قال ذلك ، إن له لأَجْرَيْن ، إنه قُتِلَ مُجَاهِدًا وإنه ليعوم فى الجنة عَوْمَ الدُّعْموص . قال : أخبرنا حماد ابن مَسْعَدَة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رجلًا قال لعامر : أَسْمِعْنى من هُنَياتك ـ وكان عامر رجلًا شاعرًا ـ قال فنزل يحدو ويقول :

اللَّهمّ لولا أَنْتَ ما اهتدَيْنا ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلّينا
فاغفِرْ فداءً لك ما اقتنَينا وَثَبّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاقَيْنا
وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا إنّا إذا صِيحَ بنا أَتَيْنا
وَبالصياحِ عَوَّلوا عَلَيْنا

فقال النبى ، صلّعم : مَن هذا الحادى ؟ قالوا : ابن الأكوع ، قال : يرحمه الله ! فقال رجل من القوم : وَجَبَتْ يانبى الله لولا متّعْتَنا به . قال : فأُصيب يومَ خيبرَ : ذهب يضرب رجلا من اليهود فأصاب ذباب السيف عين رُكبته فقال الناس : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسه . قال : فجئت إلى رسول الله ، صلّعم ، بعد أن قدم المدينة وهو فى المسجد فقلت : يارسول الله يزعمون أن عامراً حَبِطَ عَمَلُه ، قال : مَن يقوله ؟ قلت : رجال من الأنصار منهم فلان وأُسيد بن حُضير ، قال : كذب من قال ، إن له أجرين ، وقال بإصبعَيه ـ أومأ حماد بالسبابة والوسطى ـ إنه لجاهد مجاهد وَقَلّ عَرَبِىّ نَشَأَ بها مثلُه .

سلمة بن الاكوع

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل قال : حدثنا يزيد بن أبى عُبيد عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع رسول الله ، صلّعم ، سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات حين أَمّره رسول الله ، صلّعم ، علينا . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة عن أبيه قال : أَمّر علينا رسول الله ، صلّعم ، أبا بكر فغزونا ناساً من المشركين فَبَيّتْناهم فقتلناهم ؛ وكان شعارُنا أَمِتْ أَمِتْ ، فقتلت بيدى تلك الليلة سبعةً أهلَ أبيات . قال : أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : غزوتُ مع رسول الله ، صلّعم ، سبع غزوات : فذكر الحُديبية وخيبر وحُنينًا ويوم القَرَدِ ، قال ونسيت بقيّتهنّ . قال : أخبرنا الضحّاك بن مخلد عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع

قال: خرجتُ أريد الغابة فلقيت غلاماً لعبد الرحمن بن عوف فسمعته يقول: أُخذَتْ لِقاح رسول الله، صلعم، قال قلتُ: مَن أخذها؟ قال: غطفان، قال فانطلقت فناديت: يا صَباحاهْ يا صَباحاهْ، حتى أسمعت مَن بين لابَتَيْها، ثمّ مضيت فاستنقذتها منهم: قال وجاء رسول الله، صلعم، في الناس فقلتُ: يارسول الله إنّ القومَ عطاش، أعجلناهم أن يستقوا لشفتهم، فقال: يا ابن الأكوع مَلَكْتَ فأَسْجِحْ، إنّهم الآن في غطفان يُقْرَوْنَ: قال: وأردفني رسول الله، صلعم، خلفه:

قال: أخبرنا الضحّاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله، صلعم، يوم الحُديبية تحت الشجرة: قال ثمّ تنحّيت فلمّا خفّ الناس قال: يا سلمة مالك لا تبايع؟ قلت: قد بايعت يارسول الله، قال: وأيضاً، قال: فبايعته: قلت: على ما بايعتموه يا أبا مسلم؟ قال: على الموت: قال: وقال محمد بن عمر: قد سمعت من يذكر أنّ سلمة كان يكنى أبا إياس: قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدّثنا عكرمة بن عامر عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: قدمنا مع رسول الله، صلعم، الحديبية ثمّ خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله، صلعم: خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رَجّالتنا سلمة، ثمّ أعطاني رسول الله، صلعم، سَهْمَيْن، سهم الفارس وسهم الراجل جميعاً: قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي العُميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قام رجل من عند النبيّ، صلعم، فأُخبِرَ أنّه عين للمشركين فقال: من قتله فله سَلَبُه: قال فلحقته فقتلته فنفّلني النبيّ، صلعم، سَلَبَه: قال: أخبرنا حمّاد ابن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنّه استأذن النبيّ، صلعم، في البَدْو فأذن له: قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا عطّاف بن خالد قال: حدّثني عبد الرحمن بن زيد العراقيّ قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالرَّبَذة فأخرج إلينا يده ضخمة كأنّها خفّ البعير، قال: بايعت رسول الله، صلعم، بيدي هذه، فأخذنا يده فقبّلناها: قال: أخبرنا يعلى بن الحارث المحاربيّ الكوفيّ قال: حدّثني أبي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، وكان من أصحاب الشجرة، يعني أنّه شهد الحديبية مع رسول الله، صلعم، وبايع تحت الشجرة، ونزل فيهم القرآن: «لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»، قال: أخبرنا محمد بن

عمر قال : حدّثنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كانت الحديبية فى ذى القَعْدة سنة ستّ وكنّا فيها ستّ عشرة مائةً ، وأهدى رسول الله ، صلّعم ، جمل أبى جهل . قال : أخبرنا حمّاد ابن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنّه كان لا يسأله أحد بوجه الله إلّا أعطاه ، وكان يكرهها ويقول هى الإلحاف . قال : أخبرنا صَفْوان بن عيسى البصرىّ عن يزيد بن أبى عبيد قال : كان سلمة بن الأكوع إذا سُئل بوجه الله أَفَّفَ ويقول : مَن لم يُعْطِه بوجه الله فبماذا يعطى ؟ قال وكان يقول : هى مسألة الإلحاف . قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد قال : كان يتحرّى موضع القِحْفِ يسبّح فيه ، وذكر أنّ رسول الله ، صلّعم ، كان يتحرّى ذلك المكان : قال : وكان بين القبلة والمنبر قدر ممرّ شاة : قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد قال : لما ظهر نَجْدَةُ وأخذ الصدقات قيل لسلمة : ألا تُباعدُ منهم ؟ قال فقال : والله لا أتَبَاعَدُ ولا أبايعه . قال : ودفع صدقته إليهم . قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد ، أنّ سلمة بن الأكوع كان يكره أن يشترى صدقة ماله . قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد ابن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنّه كان ينهَى بنيه عن لعب أربعة عشر ويقول : هى مَأْثَمَة . قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنّه توضّأ فمسح مقدّم رأسه وغسل قدميه ونضح بيده جسدَه وثيابَه . قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنّه كان يستنجى بالماء .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة أنّه أكل حَيْساً ، ثمّ جاءت الصلاة فقام إلى الصلاة ولم يتوضّأ . قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد قال : أجاز الحجّاج سلمة بجائزة فقَبِلَها . قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة النّهدىّ البصرىّ قال : حدّثنا عكرمة بن عمّار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : كان عبد الملك بن مروان يكتب لنا بجوائز من المدينة إلى الكوفة فنذهب فنأخذها .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجلان ابن عمر بن عبيد الله بن رافع قال : رأيتُ سلمة بن الأكوع يُحْفى شاربه

أخيَ الخَلْقِ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال : توفّى أبو سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . قال محمد بن عمر : وقد روى سلمة عن أبي بكر وعمر وعثمان .

أهبان بن الأكوع

وهو مكلّم الذئب فى رواية هشام بن محمد بن السائب : من ولده جعفر بن محمد بن عقبة بن أُهبان بن الأكوع . وكان عثمان بن عفّان بعث عقبة بن أهبان بن الأكوع على صدقات كلب وبَلْقَيْن وغسّان .

قال هشام : هكذا انتسب لى بعض ولد جعفر بن محمد . وكان محمد بن الأشعث يقول : أنا أعلم بهذا من غيرى ، فكان يقول عقبة بن أهبان مكلّم الذئب ابن عبّاد بن ربيعة بن كعب بن أُميّة بن يقظة بن خُزيمة بن مالك ابن سلامان بن أسلم بن أفصى . قال : وكان محمد بن عمر يقول : مكلّم الذئب أُهبان بن أوس الأسلمى ولم يَرْفَعْ فى نسبه . قال : وكان يسكن يَيْنَ ، وهى بلاد أسلم ، فبينا هو يرعى غنمًا له بحرّة الوَبْرَةِ فعدا الذئبُ على شاة منها فأخذها منه ، فتنحّى الذئبُ فأقْعَى على ذَنَبه ، قال : ويحك لِمَ تمنع منى رزقاً رزقنيه اللهُ ؟ فجعل أُهبان الأسلمى يُصَفِّقُ بيديه ويقول : تَالله ما رأيتُ أعجبَ من هذا ! فقال الذئب : إنّ أعجبَ من هذا رسول الله ، صلّعم ، بين هذه النخلات ، وأومأ إلى المدينة . فحدَر أُهبان غنمه إلى المدينة وأتى رسولَ الله ، صلّعم ، فحدّثه فعجب رسول الله ، صلّعم ، لذلك وأمره إذا صلّى العصر أن يحدّث به أصحابه ففعل ، فقال رسول الله ، صلّعم : صدق فى آيات تكون قبل الساعة . قال : وأسلم أُهبان وصحب النبىّ ، صلّعم ، وكان يكنى أبا عقبة ، ثمّ نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى أسلم ، وتوفّى بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وولاية المغيرة بن شُعْبة .

عبد الله بن أبى حدرد

واسم أبى حَدْرَد سلامة بن عُمير بن أبى سلامة بن سعد بن مُساب

ابن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى . قال بعضهم : اسم أبى حدرد عبد الله ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وأوّل مشهد شهده مع رسول الله ، صلّعم ، الحُدَيْبِيَة ثمّ خيبر وما بعد ذلك من المشاهد . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنّ أبا حدرد الأسلمى استعان رسول الله ، صلّعم ، فى مَهْر امرأته . قال : محمد بن عمر : هذا وَهْلٌ ، إنّما الحديث أنّ ابن أبى حدرد الأسلمى استعان رسولَ الله ، صلّعم ، فى مهر امرأته فقال : كم أَصْدَقْتَها ؟ قال : مائتى درهم ، قال : لو كنتم تغرفونه من بُطْحان ما زدتم . وتوفّى عبد الله بن أبى حدرد سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

ابو تميم الاسلمى

أسلم بعد أن قدم رسول الله ، صلّعم ، المدينة وهو أرسل غلامَه مسعود ابن هُنيدة من العَرْج على قدميه إلى رسول الله ، صلّعم ، يُخْبِرُه بقدوم قريش عليه وما معهم من العَدَد والعُدّة والخيل والسلاح ليوم أُحُدٍ .

مسعود بن هنيدة

مولى أوس بن حجر ابى تميم الاسلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أفلح بن سعيد عن بُريدة بن سفيان الأسلمى عن مسعود بن هُنيدة قال : وحدّثنى هاشم بن عاصم الأسلمى عن أبيه عن مسعود بن هنيدة قال : إنى بالخَذَوات نصف النهار إذا أنا بأبى بكر يقود بآخر فسلّمتُ عليه — وكان ذا خِلّة بأبى تميم — فقال لى : اذهب إلى أبى تميم فاقْرَأْه منّى السلام وقل له يبعث إلىّ ببعير وزاد ودليل . فخرجتُ حتى أتيتُ مولاى فأعلمتُه رسالة أبى بكر فأعطانى جَمَلَ ظعينة لأهله يقال له الذيّال ووَطْبًا من لبن وصاعاً من تمر ، وأرسلنى دليلًا وقال لى : دُلّه على الطريق حتى يَسْتَغْنِىَ عنك . فسرتُ بهم حتى سلكتُ رَكوبةَ فلمّا علوناها حضرت الصلاة فقام رسول الله ، صلّعم ، وقام أبو بكر عن يمينه ،

ودخل الإسلامُ قلبي فأسلمتُ فقمتُ من شِقّه الآخر ، فدفع بيده في صدر أبي بكر فصَفّنا وراءه . قال مسعود : فلا أعلم أحدًا من بني سَهْم أسلم أوّلَ منّي غير بُريدة بن الحُصيب . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن يزيد عن المنذر بن جَهْم عن مسعود بن هُنَيدة قال : لما نزلنا مع رسول الله ، صلّعم ، قُبَاءَ وجدنا مسجدًا كان أصحاب النبيّ ، صلّعم ، يصلُّون فيه إلى بيت المقدس ، يصلّي بهم سالم مولى أبي حُذيفة ، فزاد رسول الله ، صلّعم ، فيه وصلّى بهم ، فأقمتُ معه بقُبَاء حتى صلّيتُ معه خمسَ صلوات ، ثمّ جئتُ أوَدّعه فقال لأبي بكر : أعْطِه شيئًا ، فأعطاني عشرين درهماً وكساني ثوباً ، ثمّ انصرفتُ إلى مولاىَ ومعي حُلَّةُ الظعينةِ ، فطلعتُ على الحيّ وأنا مسلم ، فقال لي مولاى : عجلتَ ، فقلتُ : يامولاى إني سمعتُ كلاماً لم أسمع أحسن منه ، ثمّ أسلم مولاىَ بعدُ . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن الحارث بن فُضيل قال : حدّثني ابن مسعود بن هُنيدة عن أبيه أنّه شهد المُريسيع مع النبيّ ، صلّعم ، وقد أعتقه مولاه فأعطاه رسول الله ، صلّعم ، عَشْرًا من الإبل .

سعد مولى الاسلميين

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني قائد مولى عبد الله بن عليّ بن أبي رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال : لما كان رسول الله ، صلّعم ، بالعَرْج وأنا معه دليل حتى سلكنا في رَكُوبَةَ فسلكتُ في الجبال فلَصِقْتُ بها ، ومرّ رسول الله ، صلّعم ، بالخَلَوات ، وهي قريب من العرج ، فأرسل أبو تميم إليه بزاد ودليلٍ غلامَه مسعود ، فخرجنا جميعًا حتى انتهينا إلى الجَثْجاثة ، وهي على بَرِيدٍ من المدينة ، فصلّى بها رسول الله ، صلّعم ، ومسجده اليوم بها ، وتغدّينا بها بقيةً من سُفْرتنا ، وكنّا ذبحنا بالأمس شاةً فجعلناها إرَةً فقال النبيّ ، صلّعم : من يدلّنا على طريق بني عمرو بن عوف ؟ قال فأنا نزلتُ مع رسول الله ، صلّعم ، على سعد بن خَيْثَمَةَ ، وأسلم سعد مولى الأسلميّين وصحب النبيّ ، صلّعم .

ربيعة بن كعب الاسلمى

أسلم وصحب النبىّ ، صلّعم ، قديماً ، وكان يلزمه ، وكان محتاجاً من أهل الصّفّة ، وكان يخدم رسول الله ، صلّعم . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا هشام الدّستوائى عن يحيَى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمىّ قال : كنتُ أبيتُ عند باب رسول الله ، صلّعم ، أُعطيه وَضوءه فأَسْمَعُ الهُوِىَّ من الليل سمع الله لمن حمده ، وأسمع الهوىَ من الليل الحمد لله ربّ العالمين . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الحارث بن عبيد قال : حدّثنا أبو عمران الجَوْنى أنّ النّبىّ ، صلّعم ، أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمى أرضاً فيها نخلة مائلة أصلها فى أرض ربيعة وفرعها فى أرض أبى بكر ، فقال أبو بكر : هى لى ، وقال ربيعة : هى لى ، حتى أسرع إليه أبو بكر . فبلغ ذلك قوم ربيعة فجاؤوه فقال لهم ربيعة : أُحَرّجُ على كل رجل منكم أن يقول له شيئاً فيَغْضب فيغضب رسول الله ، صلّعم ، لغَضبه فيغضب الله لغضب رسوله . فلمّا أن ذهب غضب أبى بكر قال : رُدّ علىّ ياربيعة ، فقال : لا أردّ عليك . فانطلق أبو بكر إلى النبى ، صلّعم ، وبدره ربيعة فقال : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ! قال : وما ذاك ؟ فأنبأه بالقصّة ، فقال له النبىّ ، صلّعم : أجَل فلا نردّ عليه . قال فحوّل أبو بكر وجهه إلى الحائط يبكى . قال : وقضى النبىّ ، صلّعم ، بالفرع لمن له الأصل . قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبىّ ، صلّعم ، بالمدينة يغزو معه حتى قبض رسول الله ، صلّعم ، فخرج ربيعة من المدينة فنزل بَيْنَ ، وهى من بلاد أسلم ، وهى على بريد من المدينة ، وبقى ربيعة إلى أيّام الحَرّة . وكانت الحَرّة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية .

ناجية بن جندب الأسلمى
من بنى سهم بطن من اسلم

شهد مع رسول الله ، صلّعم ، الحديبية . واستعمله رسول الله ، صلّعم ، على هَدْيه حين توجه إلى الحديبية وأمره أن يُقَدّمَها إلى ذى الحُليفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى غانم بن أبى غانم عن عبد الله بن

نِيـار قال : جعل رسول الله ، صلعم ، ناجية بن جُنْدُب الأسلمى على هَدْيه حين توجه إلى عُمْرة القضيّة ، فجعل يسير بالهَـدْى أمامه يطلب الرِّعْىَ فى الشجر معه أربعة فتيان من أسلم . قال محمد بن عمر : وشهد ابن جندب فتح مكّة ، واستعمله رسول الله ، صلّعم ، على هَـدْيه فى حجة الوداع . وكان ناجية نازلًا فى بنى سَلِمَةَ ، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

ناجية بن الأعجم الأسلمى

شهد الحُدَيبية مع رسول الله ، صلّعم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى الهَيْثم بن واقد عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه قال : حدثنى أربعة عشر رجلًا من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، أن ناجية بن الأعجم هو الذى نزل بالسَّهْم فى البئر بالحديبية فجاشت بالرّواء حتى صدروا بعَطَن . قال : وقال محمد بن عمر : ويقال الذى نزل بالسهم ناجية ابن جندب ، ويقال البراء بن عازب ، ويقال عباد بن خالد الغفارى ، والأول أثبت أنه ناجية بن الأعجم . وعقد رسول الله ، صلّعم ، يوم فتح مكّة لأسلم لواءين ، فحمل أحدهما ناجية بن الأعجم ، والآخرَ بُرَيدة بن الحُصَيب . ومات ناجية بن الاعجم بالمدينة فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وليس له عقب .

حمزة بن عمرو الاسلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة ، أن حمزة بن عمرو كان يكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وستين ، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر . قال محمد ابن عمر : قال حمزة بن عمرو : لما كنا بتبوك وانفر المنافقون بناقة رسول الله ، صلّعم ، فى العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة : فنور لى فى أصابعى الخمس فأضىء حتى جعلت ألقط ما شذّ من المتاع ، السوط والحبل وأشباه ذلك . قال : وكان حمزة بن عمرو هو الذى بشر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن ، فنزع كعب ثوبين كانا عليه فكساهما إياه . قال كعب : والله ما كان لى غيرهما ، قال فاستعرت ثوبين من أبى قتادة ،

عبد الرحمن بن الأشيم الاسلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سلمة بن وَرْدان قال : رأيتُ عبد الرحمن بن الأَشْيَم الأَسلمى — وكان من أصحاب النبى ، صلّعم — أبيض الرأس واللحية .

محجن بن الأدرع الأسلمى

وهو من بنى سهم ، وهو الذى قال له النبى ، صلّعم : ارموا وأنا مع ابن الأَدرع . وكان يسكن المدينة ، ومات بها فى خلافة معاوية بن أَبى سفيان .

عبد الله بن وهب الاسلمى

صحب النبى ، صلّعم ، وكان بعُمان حين قبض النبى ، صلّعم ، فأَقبل هو وحَبيب بن زيد المازنى إلى عمرو بن العاص من عُمان حين بلغتهم وفاةُ رسول الله ، صلّعم ، فعرض لهم مُسيلمة ، فأَفلت القوم جميعا ، وظُفِرَ بحبيب بن زيد وعبد الله بن وهب ، فقال : أَتَشْهَدانِ أَنى رسول الله ؟ فأَبَى حبيب أن يشهدَ له ، فقتله وقطعه عضوا عضوا ، وأَقرَّ له عبد الله بن وهب ، وقلبُه مُطْمَئن بالإيمان ، فلم يقتله وحبسه . فلمّا نزل خالد بن الوليد والمسلمون باليمامة ، وقاتلوا مسيلمة ، أَفلتَ عبد الله بن وهب فأَتَى أُسامة بن زيد — وكان مع خالد ابن الوليد — فلجأَ إليه ، وكرّ مع المسلمين يقاتل مُسيلمة وأَصحابه قتالًا شديدًا .

حرملة بن عمرو الاسلمى

وهو أَبو عبد الرحمن بن حرملة الذى روى عن سعيد بن المسيب .

قال : أَخبرنا عفان بن مسلم عن وُهيب عن عبد الرحمن عن يحيَى بن هند ، عن حرملة بن عمرو قال : حججت حجة الوداع مُرْدِفِى عمى سنان بن سَنّة ، فلما وقفنا بعَرَفات رأيت رسول الله ، صلّعم ، وضع إحدى إصبعيه على الأُخرى فقلتَ لعمى : ماذا يقول رسول الله ، صلّعم ؟ قال : يقول ارموا الجمرة بمثل حَصى الخَذْفِ .

سنان بن سنة الاسلمى

وهو عمُّ حرملة بن عمرو أبو عبد الرحمن بن حرملة الأَسلمى الذى روى عن سعيد بن المسيب . أسلم سنان بن سنَّة وصحب النبى ، صلّعم .

عمرو بن حمزة بن سنان الاسلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى هشام بن عاصم عن المنذر بن جَهْم أن عمرو بن حمزة بن سنان كان قد شهد الحُديبية مع رسول الله ، صلّعم . قدم المدينة ثم استأْذن النبى ، صلّعم ، أن يرجع إلى باديته فأَذن له ، فخرج حتى إذا كان بالضَّبوعة ، على بريدٍ من المدينة على المَحَجَّة إلى مكّة ، لَقِى جارية من العرب وضيئة ، فنزغه الشيطان حتى أصابها ولم يكن أَحْصَنَ ، ثم ندم فأَتَى النبى ، صلّعم ، فأَخبره فأَقام عليه الحد ، أمر رجلاً أن يَجْلِدَه بين الجلْدَين بسوط قد رُكِبَ به ولان .

حجاج بن عمرو الاسلمى

وهو أبو حجّاج الذى روى عنه عروة بن الزبير ، وقد روى حجّاج ابن حجاج عن أبى هُريرة . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأَسدى عن الحجاج بن أبى عثمان قال : حدثنى يحيَى بن أبى كثير أن عِكرمة مولى ابن عباس حدثه أن الحجاج بن عمرو حدثه أنه سمع رسول الله ، صلّعم ، يقول مَن كُسِرَ أَو عَرَجَ فقد حلَّ وعليه حجة أُخرى . قال : فأخبرتُ بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق . قال : أخبرنا يزيد ابن هارون قال : حدثنا ابن أبى ذئب عمن سمع عروة بن الزبير يحدِّث عن الحجاج بن الحجّاج عن أبيه قال : قلتُ يا رسول الله ما يُذْهِبُ عنى مَذَمَّةَ الرضاع ؟ فقال : عبد أَو أَمة .

عمر بن عبد نهم الأسلمى

خرج مع رسول الله ، صلّعم ، إلى الحُديبية ، وهو كان دليله على طريق ثنية ذات الحنظل ، انطلق أمام رسول الله ، صلّعم ، بأَمره حتى وقف به عليها

فقال رسول الله ، صلّعم : والذى نفسى بيده ما مثل هذه الثنيّة الليلة إلّا مثل الباب الذى قال الله لبنى إسرائيل : « ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ » . وقال : لا يجوز هذه الثنيّةَ الليلةَ أحدٌ إلاّ غُفِرَ له .

زاهر بن الأسود بن مخلع

• واسمه عبد الله بن قيس بن دعبل وإليه النَّبْتَ ابن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أفصى . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن مَجْزَأَة بن زاهر بن الأسود الأسلمى عن أبيه ــ وكان ممن شهد الشجرة ــ قال : إنى لأُوقد بالجمر إذ نادى منادى رسول الله ، صلّعم ، أن رسول الله ، صلّعم ، ينهاكم عن لحوم الحُمُر . قال محمد بن عمر : نزل زاهر الكوفة حين نزلها المسلمون ، وكان ابنه مَجْزَأة بن زاهر شريفاً بالكوفة ، وكان من أصحاب عمرو بن الحَمِق .

هانىء بن أوس الأسلمى

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن مَجْزَأة عن هانئ بن أوس ــ وكان ممن شهد الشجرة ــ أنه اشتكى رُكبَتَه فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة .

ابو مروان الاسلمى

واسمه مُعَتِّب بن عمرو . روى عنه ابنه عطاء بن أبى مروان ، وروى الناس عن عطاء بن أبى مروان . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سعيد ابن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن جده معتّب بن عمرو الأسلمى قال : كنتُ جالساً عند النبى ، صلّعم ، فجاءه ماعز بن مالك فقال : زنيتُ ، فأعرض عنه ثلاثاً ، فقالها الرابعة ، فأقبل عليه فقال : أنكحتَها ؟ فقال : نعم حتى غاب ذلك فى ذلك منها كما يغيب المِرْوَد فى المَكْحَلَةِ والرِّشَى فى البئر .

بشير الاسلمى

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا قيس بن الربيع



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٤ قروش